

مقال :قذف الصواريخ الإيرانية على القواعد العسكرية الأمريكية في بعض البلاد العربية، ما هو السبب؟
محمد حسن زماني

السيدة زينب الكبرى
قدوة النساء والرجال

قال رسول الله ﷺ:
«أَلَا أُبَيِّنُكُمْ بِالْمُؤْمِنِ؟ مَنْ ائْتَمَّهُ
الْمُؤْمِنُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ».

الكافي : ج ٢، ص ٢٣٥، ح ١٩

كلمة رئيس التحرير

**حين نمنع الحجاب...
أين تقف الحوزة العلمية؟**

لم تعد قضية الحجاب في جمهورية أذربيجان مجرد نقاش حول الزي المدرسي، بل غدت اختياراً حقيقياً لمدى احترام حرية المعتقد والحق في ممارسة الشعائر الدينية. فقد أدى تطبيق التعديلات الأخيرة على قواعد الزي في المدارس الحكومية إلى منع عدد من الطالبات والمعلمات المحجبات من دخول مؤسساتهن التعليمية، الأمر الذي أثار احتجاجات داخل البلاد وخارجها، وأعاد إلى الواجهة سؤال العلاقة بين العلمانية وحقوق الإنسان وحرية التدين.

إن الحجاب، بالنسبة إلى الفتاة المسلمة، ليس مجرد مظهر اجتماعي قابل للتفاوض، بل هو التزام ديني وقناعة عقيدة. ومن هنا، فإن إرغام الطالبات على الاختيار بين التعليم والالتزام الديني لا ينسجم مع المبادئ التي تؤكد المواثيق الدولية في حماية حرية الدين والحق في التعليم، كما أنه يهدد التعايش المجتمعي ويعمق مشاعر الإقصاء داخل مجتمع يشكل المسلمون غالبية.

وأمام هذه التطورات، لا يجوز للحوزات العلمية أن تكثفي بمتابعة الأخبار أو إصدار بيانات عابرة. فالمطلوب اليوم هو أداء رسالة علمية وحضارية متكاملة: توثيق الانتهاكات بلغة حقوقية دقيقة، وإعداد الدراسات التي تبرز الأسس الشرعية والقانونية لحرية المعتقد، وإيصال صوت المسلمين في أذربيجان إلى المؤسسات العلمية والحقوقية والإعلامية في العالم، بعيداً عن التسييس والاستقطاب.

كما تقع على عاتق العلماء والمفكرين مسؤولية تعزيز الوعي، ومساندة المجتمع المؤمن بالكلمة الحكيمة، والحوار المسؤول، والدفاع عن الحقوق المشروعة بالوسائل السلمية والقانونية، مع الحفاظ على وحدة المجتمع واستقراره. إن نصرة المظلوم ليست شعاراً عاطفياً، بل واجباً أخلاقياً ورسالياً، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بحق الفتيات في الجمع بين التعليم والالتزام الديني.

إن الحوزة التي تحمل رسالة أهل البيت ﷺ لا ينبغي أن تنظر إلى ما يجري في أذربيجان بوصفه شأنًا محلياً، بل باعتباره جزءاً من مسؤوليتها تجاه قضايا الأمة، حيثما كان الإنسان يُحرَم من حقه في ممارسة دينه بكرامة وحرية. ومن هنا، فإن التضامن العلمي والإعلامي، والدفاع الرصين عن الحريات الدينية، يمثلان اليوم أحد أبرز ميادين أداء الرسالة الحوزوية في العالم المعاصر.

الحجاب وحقوق المسلمين في أذربيجان الحوزات الإسلامية تدعو باكو إلى وقف القيود على المحجبات

علماء قم والنجف: منع الحجاب في المدارس يمسّ الحقوق الدينية وكرامة المرأة المسلمة
في مواقف متتالية، نددت شخصيات علمائية بارزة بالقيود المفروضة على الحجاب في المؤسسات التعليمية بأذربيجان، داعية المسؤولين إلى مراجعة هذه السياسات واحترام الهوية الإسلامية للمجتمع الأذربيجاني.

آية الله شب زنده دار: على مسؤولي أذربيجان أن يستفيقوا ويتوقفوا عن الظلم الفادح بحق النساء المحجبات

عن النساء، قائلاً: «نأمل أن يستفيق مسؤولو أذربيجان، وأن يضعوا حداً لهذا الظلم الفادح الذي ارتكبه بحق النساء المحجبات في ذلك البلد».

وأضاف: «إن بعض البلدان الإسلامية التي اقتدت بالكفار والمعادين للإسلام، ومنعت الحجاب حتى عن الطالبات في المدارس الابتدائية والثانوية، يُعد أمرها مؤسفاً للغاية؛ إذ كيف يمكن انتهاك أحكام الله تعالى، كالحجاب الذي ورد ذكره في القرآن الكريم، وحرمان من يرغب في طاعة الله تعالى من حق التعليم؟».

وبيّن أمين المجلس الأعلى للحوزات العلمية أنّ التجارب أثبتت أن انتشار السفور والتعرّي في المجتمع يؤدي إلى إفساد الشباب والمجتمع، ويحول دون مسيرة التكامل والتقدم.

وتابع آية الله شب زنده دار قائلاً: «إنّ البلدان التي لم تول هذه الأمور اهتماماً أصبحت اليوم غارقة في أوضاع صعبة؛ قال تعالى: «وَمَنْ أَغْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا» (طه: ١٢٤). ونأمل أن يستفيق مسؤولو أذربيجان أيضاً، وأن يضعوا حداً لهذا الظلم الفادح الذي يمارسونه بحق النساء المحجبات في ذلك البلد».



زنده دار، أمين المجلس الأعلى للحوزات العلمية، أشار في مستهل بحثه الخارج في الفقه بمسجد الأعظم، إلى قرار حكومة جمهورية أذربيجان منع الطالبات المحجبات من الدراسة في المدارس، وإلى إجراءات نزع الحجاب

الأفاق- قال أمين المجلس الأعلى للحوزات العلمية: «نأمل أن يستفيق مسؤولو أذربيجان، وأن يتراجعوا عن هذا الظلم الفادح الذي يمارسونه بحق النساء المحجبات في ذلك البلد».

وأفادت وكالة الحوزة أن آية الله شب

آية الله الأعرافي يندد بحظر الحجاب في مدارس أذربيجان

وقد جاء في القرآن الكريم: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَزْوَاجِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى رُءُوسِهِنَّ...﴾ [النور: ٣١]. واستناداً إلى هذه الآية الكريمة، يجب على النساء المؤمنات أن يسترن رؤوسهن وأعناقهن عن غير المحارم، وأن يلتزمن بالحجاب الإسلامي؛ ولا يجوز لأحد أن ينقض حكماً صريحاً من أحكام القرآن الكريم بموجب تعاميم إدارية أو قوانين بشرية.

وينطبق الأمر نفسه على قضية الحجاب في جمهورية أذربيجان، حيث فرضت الحكومة وبعض المؤسسات في هذا البلد مؤخرًا قيوداً على المعلمات والتلميذات الكريمات. ونظراً إلى أنّ غالبية سكان هذا البلد من المسلمين، فإن المنتظر من حكّامه ومسؤوليه احترام المطالب الشرعية لأبناء الشعب، ولا سيّما التلميذات والمعلمات في هذا البلد المسلم المتدين، وهي مطالبة تستند إلى القرآن الكريم وتعاليم مدرسة أهل البيت ﷺ. كما يؤمل ألاّ يسمحوا بأي إجراء من شأنه المساس بتدين الشعب المسلم في البلاد أو الانتقاص من مطالبه الدينية.

علي رضا الأعرافي

مدير الحوزات العلميّة الإيرانيّة

المؤسسات التعليميّة في جمهوريّة أذربيجان، مؤكّداً ضرورة احترام الحجاب بوصفه فريضةً دينيّةً وحقّاً مشروعاً للمرأة المسلمة، وفيما يلي النص الكامل للرسالة:

بسم الله الرحمن الرحيم
إنّ مسألة الحجاب والستر، ولا سيّما ما يتعلّق بستر المرأة المسلمة، كانت على امتداد التاريخ من الواجبات الشرعيّة في الإسلام المقدّس ومن الثوابت الراسخة في نمط الحياة الإسلامي وتقاليدهِ الأصيلة. ومن البديهي أنّ الواجبات الشرعيّة لا تُلغى بالتعاميم أو القوانين البشريّة الصادرة عن السلطات الحاكمة، ولا يسقط وجوبها عن المسلمين بمجرد صدور مثل هذه القرارات والتشريعات.

وفضلاً عن ذلك، فإنّ الحجاب في المنظومة العقديّة للإسلام يمثّل مظهرًا من مظاهر الإيمان والعفاف والهويّة الدينيّة للمرأة المسلمة، وينبع من قناعة المرأة المؤمنة واختيارها الواعي. ولا يحقّ لأيّ دولة إسلاميّة أن تسلب النساء والفتيات هذا الحق الشرعيّ، أو أن تحرمهنّ، خلافاً لحقوق الإنسان ومقتضيات الكرامة الإنسانيّة، من حقوقهنّ، بما فيها حقّ التعليم والتدريس والمشاركة في المجالات العلميّة والاجتماعيّة.

وكالة أنباء الحوزة - أصدر آية الله علي رضا الأعرافي، مدير الحوزات العلميّة الإيرانيّة، رسالة ندد فيها بقرار حظر الحجاب في



وكالة الحوزة - دعا آية الله الأعرافي مسؤولي جمهورية أذربيجان إلى عدم حرمان النساء والفتيات المسلمات من حقهنّ الشرعيّ في الحجاب، مؤكّداً أنّه لا يجوز لأيّ دولة مسلمة أن تحرمهنّ من حقوقهنّ في التعليم والتدريس والمشاركة في المجالات العلميّة والاجتماعيّة بحجّة الالتزام بالحجاب، لما يمثّله ذلك من مساسٍ بحقوقهنّ الإنسانيّة وكرامتهنّ.

وكالة أنباء الحوزة - أصدر آية الله علي رضا الأعرافي، مدير الحوزات العلميّة الإيرانيّة، رسالة ندد فيها بقرار حظر الحجاب في

جماعة المدرسين بقم تعرب عن قلقها من القيود المفروضة على المحجبات في جمهورية أذربيجان

الديني، وألا يسمحوا بحرمان أي فتاة من حق التعلم والحضور في المجتمع بسبب تمسكها بالحجاب الإسلامي.

مما لا شك فيه أن احترام الاعتقادات الدينية للمواطنين هو علامة على بعد النظر وبمهد الطريق للنقطة والتلاحم الاجتماعي. ولا يمكن محو المعتقدات الدينية من قلوب الناس بالإكراه والقيود؛ بل إن الحكمة والمدارة هما النهج الأجدر لإدارة المجتمع وصون الكرامة الإنسانية.

ومن هذا المنطلق، وبكل ناصح، نوصي المسؤولين في جمهورية أذربيجان الذين يرفعون شعار الحريات الاجتماعية، باحترام الحقوق الدينية للمسلمين عبر إعادة النظر في السياسات المقيّدة للحجاب، وتوفير الأرضية لتعليم الفتيات المحجبات وعيشهن بعهة وطمأنينة.

وآملين أن يُعبّد الطريق لحفظ القيم الإسلامية، وتعزيز التلاحم الوطني، وصيانة حقوق الشعب، من خلال الحكمة والاحترام المتبادل.

جماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم

بيان جماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم إثر فرض قيود على تعليم الفتيات المحجبات في جمهورية أذربيجان

وفقاً لما أفادت به العلاقات العامة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم، وإثر تطبيق سياسات مقيّدة للحجاب من قبل حكومة جمهورية أذربيجان، أصدرت جماعة المدرسين بياناً موجهاً إلى المسؤولين في جمهورية أذربيجان جاء فيه ما يلي:

بسم الله الرحمن الرحيم
إن جمهورية أذربيجان أرض ذات تاريخ مشرق من الثقافة الإسلامية ومحبة أهل البيت ﷺ، وإن الحجاب بالنسبة للنساء والفتيات المسلمات في هذه الديار يمثّل تجلياً للإيمان، والهوية الدينية، والالتزام بالقيم الإسلامية.

إن جماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم، إذ تعرب عن قلقها إزاء القيود المفروضة على الفتيات المحجبات، تتوقع من المسؤولين في هذا البلد، احتراماً للمعتقدات الدينية للشعب، أن يضعوا حداً لأي إجبار على فرض اللباس غير



خاص الاجتهاد: أعربت جماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم عن قلقها إزاء القيود المفروضة على الفتيات المحجبات، ودعت إلى إعادة النظر في السياسات المقيّدة للحجاب في جمهورية أذربيجان، مؤكدة: "نصح المسؤولين في جمهورية أذربيجان الذين يرفعون شعار الحريات الاجتماعية، باحترام الحقوق الدينية للمسلمين من خلال إعادة النظر في السياسات المقيّدة للحجاب".

عقود الحكم الشيوعي الذي حارب الدين والشعائر الدينية. وأشار إلى موقف مكتب المرجع الأعلى السيد علي السيستاني بشأن ضرورة معالجة القضية باعتبارها مسألة تمس ثقافة المجتمع وهويته، لا مجرد حالات فردية، معلناً تضامنه مع الشعب الأذربيجاني، داعياً العلماء والحوزات والمسلمين وغير المسلمين إلى رفض هذه الممارسات.

وحذّر السيد الموسوي من انتقال التضيق على الحريات الدينية إلى العراق، مستشهداً بالقيود المفروضة على سفر الزوار العراقيين وغير العراقيين لزيارة العتبات المقدسة في إيران والعراق، منتقداً غياب موقف شعبي واسع إزاءها. ودعا إلى الحفاظ على الدين والمذهب والتراث، محذراً من تكرار انتهاكات العهد السابق بحق العلماء والشباب المتدينين.



أكتوبر ٢٠٢٦، إن منع الطالبات والمدرسات من ارتداء الحجاب يمثّل انتهاكاً للحرية الدينية، ولا سيما أن غالبية المجتمع الأذربيجاني تتمسك بهويته الإسلامية رغم

وكالة أنباء الحوزة - قال آية الله السيد ياسين الموسوي، إمام جمعة بغداد والأستاذ البارز في حوزة النجف الأشرف في خطبته السياسية يوم الجمعة ١٦



سيماء الصالحين

كتب سماحة العلامة السيد هادي المدرسي في مخطوطه “هكذا عاش أبي، هكذا مات أبي”، أن والده المرحوم آية الله السيد محمد كاظم المدرّسي أو الاجتماعي، ولم يكن يكتفي بالاعتراض على مظاهر الإسراف في البيت، بل كان عملاً يقوم بما يلزم لمنع وقوعه. فإذا كان أحداً يريد مثلاً أن يرمي شيئاً يمكن أن يكون نافعاً في شكل من الأشكال، فإنه كان يحتفظ به عنده، كما كان يعمد إلى إطفاء كل سراج لا حاجة إليه.

واذكر أنه ﷺ كان لا يرمي بأي بقية من الطعام، مادام قابلاً للأكل، وعندما كنا صغارا، كان كثيراً ما يأكل هو الطعام المبيّت، بينما كنا نحن نأكل الطري الطازج منه.

المصدر: قصص وخواطر من أخلاقيات علماء الدين



كلمات للحياة

أهمية استثمار الوقت

العمر هو أعظم ما يُمنَح للإنسان، فهو رأس ماله الحقيقي الذي لا يمكن تعويضه إذا مضى. وقد يملك المرء كثيرًا من الأموال أو الفرص، لكنه لا يستطيع أن يستعيد لحظة واحدة من عمره بعد فواتها. ومن هنا كانت معرفة قيمة الوقت من أهم علامات الوعي والحكمة؛ لأن الإنسان إنما يصنع شخصيته، ويحقق أهدافه، ويترك أثره في الحياة من خلال ما يختاره في ساعات عمره وأيامه.

قال أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام: «**نَفْسُ الْمَرْءِ خُطَاةٌ إِلَى أَجَلِهِ**». فكل نفس يخرج من الإنسان هو خطوة تقربه من نهاية رحلته في الدنيا، ولذلك فإن كل لحظة تحمل قيمة لا تُقدَّر بثمن، وتدعونا إلى أن نجعل أعمارنا عامرةً بالإيمان والعمل الصالح والعطاء النافع.

إن استثمار الوقت لا يعني الانشغال الدائم أو كثرة الحركة، بل يعني حسن ترتيب الأولويات، وتوجيه الجهد نحو ما ينفع الإنسان في دنياه وآخرته؛ كطلب العلم، وتهذيب النفس، والإحسان إلى الآخرين، وخدمة المجتمع، والمحافظة على العبادات، واستثمار أوقات الفراغ فيما يطور الفكر والروح. فالوقت إذا أحسن استثماره كان سببًا في بناء الإنسان، وإذا أهمل تحول إلى مصدر للندم والحسرة.

ولذلك كان الناجحون ينظرون إلى كل يوم على أنه فرصة جديدة للتقدّم، لا مناسبة لتأجيل الأعمال أو إضاعة الساعات فيما لا فائدة فيه. فالسعيد من جعل أيامه جسورًا نحو الكمال، ولم يسمح لعمره أن يمضي دون أثر طيب يبقى بعد رحيله.

فلنراجع علاقتنا بالوقت، ولنسأل أنفسنا: ماذا قدّمنا في ساعاتنا الماضية؟ وماذا نريد أن نحمل معنا حين تنتهي الرحلة؟ إن أعظم استثمار للعرم أن نبداً من هذه اللحظة بخطوة صادقة، نترك بها ما يبذل إيماناً، ونقبل على ما يرفع منزلتنا عند الله والناس، فكل يوم يولد معه أملٌ جديد، وكل ساعةٌ فرصة لصناعة أثرٍ لا يمحوه الزمن.

مدر حديثا



أصدر قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة، الجزء الثاني من كتاب “دور الشيعة في الحديث روايةً وتدوينًا”. وأشرف على إصدار الكتاب شعبة الرعاية المعرفية التابعة للقسم، وهو من تأليف الأستاذ المحقق الشيخ محمد جعفر الطيسي، أحد الأسماء البارزة في ميدان الدراسات الحديثية والرجالية. ويواصل المؤلف في هذا الجزء مشروعه البحثي الذي بدأه في الجزء الأول، مستعرضاً فيه الإسهامات العلمية الكبرى التي قدمها رواة الشيعة الإمامية في نقل الحديث النبوي وتدوينه، ودورهم الريادي في صون التراث الروائي الإسلامي عبر القرون.

وشمل الكتاب تراجم لأكثر من ١٢٥ روايًا من أعلام مدرسة أهل البيت عليهم السلام، مع تقديم دراسات موجزة لسيرتهم ومكانتهم العلمية ومروياتهم الموثوقة، بالاعتماد على أبرز المصادر القديمة منها كتب النجاشي والطوسي وغيرهم من المحدثين. وتتميز الإصدار بمنهجية أكاديمية رصينة تجمع بين الوثيق والتحليل النقدي للنصوص الحديثية، وتسهم في إغناء المكتبة الإسلامية بمراجع يوثق دور الرواة الإماميين في صناعة الحديث وتدوينه.

المصدر: وكالة أبتا



قذف الصواريخ الإيرانية على القواعد العسكرية الامريكية في بعض البلاد العربية، ما هو السبب؟



، محمد حسن زماني

خاص بالآفاق - إن قذف الصواريخ الإيرانية على القواعد العسكرية في بعض البلاد العربية له أسباب ودوافع لايمكن الاطلاع عليها الا بالوعي والانلقاط الى الابعاد المتعدده للملف :
١. إن الشعب المسلم الإيراني يجب جميع الشعوب المسلمة في البلاد العربية وغيرها، والجمهورية الإسلامية الإيرانية تسعى إلى حسن الجوار، وعلى مدى نصف قرن إلى الآن، لم تهاجم إيران على أي دولة مجاورة بل حينما شاهدت ايران مشاركة بعض الدول الجيران مع تعدى الصدام الطاغيه على ايران في الحرب المفروض غمضت عينيهـا عن تلك الخيانه و نقض حسن الجوار بعد الانتصار و ختام الحرب فاستمرت على العلاقات الوديه و جعلت تلك الخيانات منسية كانها لم تقع ا طلاقا .

٢. لا يشك أحد من الأمة الإسلامية والشعوب العربية في أن دولة إسرائيل هي كيان صهيوني غاصب، وعدو للإسلام، ودولة غير مشروعة، اغتصبت أراضي فلسطين، وقتلت الملايين، وشردت الشعب الفلسطيني المظلوم، ودمرت بيوتهم، وخلقت مجزرة في غزة لا مثيل لها في التاريخ، وكان الواجب على الفلسطينيين الدفاع عن أنفسهم وقتال الصهاينة، عملاً بالوحي الإلهي: ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾. ﴿الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَغْيَ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ﴾. سورة الحج، الآية ٣٩ و ٤٠. وكان الواجب عليهم إخراج الصهاينة المعتدين الذين هاجروا من بلادهم إلى فلسطين سارقين ومعتدين، عملاً بقوله تعالى: ﴿وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ﴾. سورة البقرة، الآية ١٩١. حتى يعود الفلسطينيون المهجّرون إلى أوطانهم، وقد قال الله تبارك وتعالى: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودُ﴾. ويجب على جميع أبناء الأمة الإسلامية، شعوباً وحكومات، أن يدافعوا عن فلسطين حتى يزول هذا الكيان الغاصب، وذلك عملاً بقول الله تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ﴾. وفي السنوات الأخيرة، ظهر الحقد الصهيوني من خلال قتل أكثر من سبعين ألفاً من النساء والأطفال والرجال، وارتكاب مجازر في غزة، بينما لم تبادر كثير من الدول



المصدر: قصص وخواطر من أخلاقيات علماء الدين



كلمات للحياة

أهمية استثمار الوقت

العمر هو أعظم ما يُمنَح للإنسان، فهو رأس ماله الحقيقي الذي لا يمكن تعويضه إذا مضى. وقد يملك المرء كثيرًا من الأموال أو الفرص، لكنه لا يستطيع أن يستعيد لحظة واحدة من عمره بعد فواتها. ومن هنا كانت معرفة قيمة الوقت من أهم علامات الوعي والحكمة؛ لأن الإنسان إنما يصنع شخصيته، ويحقق أهدافه، ويترك أثره في الحياة من خلال ما يختاره في ساعات عمره وأيامه.

قال أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام: «**نَفْسُ الْمَرْءِ خُطَاةٌ إِلَى أَجَلِهِ**». فكل نفس يخرج من الإنسان هو خطوة تقربه من نهاية رحلته في الدنيا، ولذلك فإن كل لحظة تحمل قيمة لا تُقدَّر بثمن، وتدعونا إلى أن نجعل أعمارنا عامرةً بالإيمان والعمل الصالح والعطاء النافع.

إن استثمار الوقت لا يعني الانشغال الدائم أو كثرة الحركة، بل يعني حسن ترتيب الأولويات، وتوجيه الجهد نحو ما ينفع الإنسان في دنياه وآخرته؛ كطلب العلم، وتهذيب النفس، والإحسان إلى الآخرين، وخدمة المجتمع، والمحافظة على العبادات، واستثمار أوقات الفراغ فيما يطور الفكر والروح. فالوقت إذا أحسن استثماره كان سببًا في بناء الإنسان، وإذا أهمل تحول إلى مصدر للندم والحسرة.

ولذلك كان الناجحون ينظرون إلى كل يوم على أنه فرصة جديدة للتقدّم، لا مناسبة لتأجيل الأعمال أو إضاعة الساعات فيما لا فائدة فيه. فالسعيد من جعل أيامه جسورًا نحو الكمال، ولم يسمح لعمره أن يمضي دون أثر طيب يبقى بعد رحيله.

فلنراجع علاقتنا بالوقت، ولنسأل أنفسنا: ماذا قدّمنا في ساعاتنا الماضية؟ وماذا نريد أن نحمل معنا حين تنتهي الرحلة؟ إن أعظم استثمار للعرم أن نبداً من هذه اللحظة بخطوة صادقة، نترك بها ما يبذل إيماناً، ونقبل على ما يرفع منزلتنا عند الله والناس، فكل يوم يولد معه أملٌ جديد، وكل ساعةٌ فرصة لصناعة أثرٍ لا يمحوه الزمن.

المصدر: وكالة أبتا



المصدر: قصص وخواطر من أخلاقيات علماء الدين



كلمات للحياة

أهمية استثمار الوقت

العمر هو أعظم ما يُمنَح للإنسان، فهو رأس ماله الحقيقي الذي لا يمكن تعويضه إذا مضى. وقد يملك المرء كثيرًا من الأموال أو الفرص، لكنه لا يستطيع أن يستعيد لحظة واحدة من عمره بعد فواتها. ومن هنا كانت معرفة قيمة الوقت من أهم علامات الوعي والحكمة؛ لأن الإنسان إنما يصنع شخصيته، ويحقق أهدافه، ويترك أثره في الحياة من خلال ما يختاره في ساعات عمره وأيامه.

قال أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام: «**نَفْسُ الْمَرْءِ خُطَاةٌ إِلَى أَجَلِهِ**». فكل نفس يخرج من الإنسان هو خطوة تقربه من نهاية رحلته في الدنيا، ولذلك فإن كل لحظة تحمل قيمة لا تُقدَّر بثمن، وتدعونا إلى أن نجعل أعمارنا عامرةً بالإيمان والعمل الصالح والعطاء النافع.

إن استثمار الوقت لا يعني الانشغال الدائم أو كثرة الحركة، بل يعني حسن ترتيب الأولويات، وتوجيه الجهد نحو ما ينفع الإنسان في دنياه وآخرته؛ كطلب العلم، وتهذيب النفس، والإحسان إلى الآخرين، وخدمة المجتمع، والمحافظة على العبادات، واستثمار أوقات الفراغ فيما يطور الفكر والروح. فالوقت إذا أحسن استثماره كان سببًا في بناء الإنسان، وإذا أهمل تحول إلى مصدر للندم والحسرة.

ولذلك كان الناجحون ينظرون إلى كل يوم على أنه فرصة جديدة للتقدّم، لا مناسبة لتأجيل الأعمال أو إضاعة الساعات فيما لا فائدة فيه. فالسعيد من جعل أيامه جسورًا نحو الكمال، ولم يسمح لعمره أن يمضي دون أثر طيب يبقى بعد رحيله.

فلنراجع علاقتنا بالوقت، ولنسأل أنفسنا: ماذا قدّمنا في ساعاتنا الماضية؟ وماذا نريد أن نحمل معنا حين تنتهي الرحلة؟ إن أعظم استثمار للعرم أن نبداً من هذه اللحظة بخطوة صادقة، نترك بها ما يبذل إيماناً، ونقبل على ما يرفع منزلتنا عند الله والناس، فكل يوم يولد معه أملٌ جديد، وكل ساعةٌ فرصة لصناعة أثرٍ لا يمحوه الزمن.

المصدر: وكالة أبتا

المصدر: وكالة أبتا

المصدر: وكالة أبتا

المصدر: وكالة أبتا

المصدر: وكالة أبتا

المصدر: وكالة أبتا

المصدر: وكالة أبتا

المصدر: وكالة أبتا

المصدر: وكالة أبتا



المصدر: قصص وخواطر من أخلاقيات علماء الدين



كلمات للحياة

أهمية استثمار الوقت

العمر هو أعظم ما يُمنَح للإنسان، فهو رأس ماله الحقيقي الذي لا يمكن تعويضه إذا مضى. وقد يملك المرء كثيرًا من الأموال أو الفرص، لكنه لا يستطيع أن يستعيد لحظة واحدة من عمره بعد فواتها. ومن هنا كانت معرفة قيمة الوقت من أهم علامات الوعي والحكمة؛ لأن الإنسان إنما يصنع شخصيته، ويحقق أهدافه، ويترك أثره في الحياة من خلال ما يختاره في ساعات عمره وأيامه.

قال أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام: «**نَفْسُ الْمَرْءِ خُطَاةٌ إِلَى أَجَلِهِ**». فكل نفس يخرج من الإنسان هو خطوة تقربه من نهاية رحلته في الدنيا، ولذلك فإن كل لحظة تحمل قيمة لا تُقدَّر بثمن، وتدعونا إلى أن نجعل أعمارنا عامرةً بالإيمان والعمل الصالح والعطاء النافع.

إن استثمار الوقت لا يعني الانشغال الدائم أو كثرة الحركة، بل يعني حسن ترتيب الأولويات، وتوجيه الجهد نحو ما ينفع الإنسان في دنياه وآخرته؛ كطلب العلم، وتهذيب النفس، والإحسان إلى الآخرين، وخدمة المجتمع، والمحافظة على العبادات، واستثمار أوقات الفراغ فيما يطور الفكر والروح. فالوقت إذا أحسن استثماره كان سببًا في بناء الإنسان، وإذا أهمل تحول إلى مصدر للندم والحسرة.

ولذلك كان الناجحون ينظرون إلى كل يوم على أنه فرصة جديدة للتقدّم، لا مناسبة لتأجيل الأعمال أو إضاعة الساعات فيما لا فائدة فيه. فالسعيد من جعل أيامه جسورًا نحو الكمال، ولم يسمح لعمره أن يمضي دون أثر طيب يبقى بعد رحيله.

فلنراجع علاقتنا بالوقت، ولنسأل أنفسنا: ماذا قدّمنا في ساعاتنا الماضية؟ وماذا نريد أن نحمل معنا حين تنتهي الرحلة؟ إن أعظم استثمار للعرم أن نبداً من هذه اللحظة بخطوة صادقة، نترك بها ما يبذل إيماناً، ونقبل على ما يرفع منزلتنا عند الله والناس، فكل يوم يولد معه أملٌ جديد، وكل ساعةٌ فرصة لصناعة أثرٍ لا يمحوه الزمن.

المصدر: وكالة أبتا

المصدر: وكالة أبتا

المصدر: وكالة أبتا

المصدر: وكالة أبتا

المصدر: وكالة أبتا

المصدر: وكالة أبتا

المصدر: وكالة أبتا

المصدر: وكالة أبتا

المصدر: وكالة أبتا

علماء و أعلام



مولده ونسبه

ولد الحاج محمد إبراهيم الكرباسي، نجل الحاج محمد حسن الكرباسي الهروي الخراساني الأصفهاني، في مدينة أصفهان يوم ١٩ ربيع الثاني سنة ١١٨٠هـ. وكان والده يقيم في بادئ الأمر في حي حوض كرباس بمدينة هراة، ولذلك لُقّب بالكرباسي.

دراسته وأساتذته

تولى السيد محمد بيدآبادي تربية الحاج محمد إبراهيم الكرباسي ورعايته، بناء على وصية والده. وقد تعلّم منه في مقتبل عمره الفضائل ومكارم الأخلاق، وعُدّ من تلامذته في السير والسلوك المعنوي. وفي شبابه، حضر دروس عدد من مشاهير الحمة والكلام في أصفهان، وكان أكثر انتفاعا بأفكار الملا علي بن جمشيد النوري. كما تتلمذ في أصفهان على ميرزا محمد علي بن مظفر الأصفهاني، والملا محراب الجيلاني، والشيخ محمد علي الهندي، والشيخ محمد بن الشيخ زين الدين، واستفاد من علومهم ومعارفهم. وبعد أن أكمل دراسته في الحوزة العلمية بأصفهان، توجه إلى العتبات المقدسة في العراق، رغبة في تعميق معارفه في المراحل العليا من العلوم الإسلامية، ولا سيما الفقه والأصول، وبلوغ مرتبة الاجتهاد، والاستفادة من محضر كبار علماء عصره. وكان السيد محمد مهدي بحر العلوم (١١٥٥-١٢١٢هـ) من أبرز علماء تلك البلاد آنذاك، وقد أجرى إصلاحات واسعة في إدارة الحوزات العلمية، ونظّم توزيع المهام بين علماء الشيعة.

تلامذته

من أبرز تلامذة آية الله الكرباسي: الحاج الملا هادي السبزواري؛ الميرزا الشيرازي؛ محمد بن سليمان التنكابني؛ المير السيد حسن المدرس الأصفهاني؛ مهدي القمشني.

مؤلفاته

من مؤلفاته: إشارات الأصول؛ هداية المسترشدين؛ تقليد الميث؛ نقد الأصول؛ مناسك الحج؛ وغيرها من المؤلفات.

وفاته ومدفنه

توفي آية الله محمد إبراهيم الكرباسي ليلة الخميس، في الثامن من جمادى الأولى سنة ١٢٦١هـ. الموافق لسنة ١٢٢٤هـ شمسية. بعد أن عاش إحدى وثمانين سنة وتسعة عشر يوما. وشُيّع جثمانه في موكب مهيب، ثم دُفن قبالة مسجد الحكيم في أصفهان. ويقع مرقدّه اليوم داخل صريح خاص، في وسطه شاهد مرتفع من الرخام.

المصدر: ويكي فقه

تعريف بكتاب



يتناول كتاب “مقامات فاطمة الزهراء في الكتاب والسنة”، للشيخ محمد السند الجرائي، جملة من البحوث العقديّة التي تسعى إلى بيان المقام الإلهي للسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، وحجيتها وولاياتها، بالاستناد إلى آيات القرآن الكريم والروايات الواردة في السنة النبوية ومصادر الفريقين. وينطلق المؤلف من قراءة تفسيرية للنصوص القرآنية والحديثية، مستظهرا منها وجوه فضل فاطمة الزهراء عليها السلام وخصائصها ومكانتها في المنظومة الاعتقادية، ومناقشا دلالات تلك النصوص ضمن معالجة علمية ذات طابع فقهي وعقدي. كما يبحث في حجية فاطمة الزهراء عليها السلام على الأئمة والأنبياء، ويتطرق إلى مصحفها وما يرتبط به من مباحث العلم الإلهي ومصادر المعرفة لدى أهل البيت عليهم السلام. ويهدف الكتاب إلى إعادة تنظيم الأدلة واستجلاء مضامينها، والإجابة عن التساؤلات والشبهات المتعلقة بمقام الصديقة الزهراء عليها السلام. ويضم الكتاب أيضا بحثا بعنوان “الورثة الاصطفائية”، يتصل بموضوع الاصطفاء والورثة في الإطار العقدي. ويتميز هذا العمل بمحاولة الجمع بين الاستدلال القرآني والتحليل الروائي، بما يتيح للقارئ التعرف إلى أبعاد الاصطفاء الإلهي وموقع أهل البيت عليهم السلام في الرؤية العقديّة الإسلامية.

التفكير النقدي



العدد السابع: حين نعتقد المعتقدات دون دليل كافي
لماذا يعبر البشر أحياناً عن شيء ما بثقة مطلقة بينما هم في الواقع لا يملكون إلا ظناً، لا يقيناً؟ هذا السؤال هو أحد أقدم هموم نظرية المعرفة (الإبستمولوجيا)، وفي الوقت نفسه أحد أكثر أخطاء حواراتنا اليومية شيوعاً: التعبير عن "ظن" بلهجة "واقع قطعي".

في علم أصول الفقه الشيعي، ثمة بحث مفصل ودقيق حول "حجية الظن": هل مجرد الظن القوي يكفي ليكون مبنئ للعمل، أم يجب البحث عن دليل قطعي؟ لقد فَرَّق الأصوليون بين أنواع الظنون: فيعُض الظنون تُعَدُّ "حجة" (معتبرة للعمل) لدليل خاص أقيم على حجيتها في الشرع، ولكن هذه الحجية لا تصدر تلقائياً لأي ظن؛ بل تحتاج إلى دليل معتبر لاعتبار ذلك الظن الخاص. هذه الدقة المنهجية هي نموذج للفصل بين "الظن الذي لديه دليل معتبر للقبول" و"الظن الذي تأخذه على محمل الجد لمجرد أنه بدا لنا قوياً".

في الحياة اليومية، يحدث هذا الخطأ عادةً عندما يتبنى شخص ما فكرة - غالباً بسبب تكرارها في محيطه - بوصفها واقعاً مسلماً به، دون أن يسأل يوماً: ما هو الدليل المستقل على هذه الدعوى؟ الأصل البسيط الذي يمكن استخلاصه: يجب أن يتناسب مستوى اليقين الذي نستخدمه في التعبير عن قضية ما، مع مستوى اليقين في الأدلة الداعمة لها؛ لا أكثر.

تمرين هذا العدد: اليوم حين تقول جملة بلهجة قاطعة ("حتماً"، "قطعاً")، الجميع يعلم، أسأل نفسك: هل أنا واثق إلى هذا الحد حقاً، أم أنني اعتدت على هذه اللهجة فقط؟ الخلاصة: اللهجة القاطعة ليست بديلاً عن الدليل الكافي؛ يجب موازنة يقين التعبير مع يقين الأدلة.

ومضات



* استطلاع خاتم الأنبياء ﷺ أن يتّوَجَّ جهود سلفه الطاهر بإقامة أنظف وأظهر دولة في التاريخ، شكّلت بحقّ منعطفاً عظيماً في تاريخ الإنسان، وجسّدت مبادئ الدّولة الصالحة تجسيداً كاملاً ورائعاً.

لمحة تمهيدية عن مشروع دستور الجمهورية الإسلامية ع:

* على الرغم من أنَّ الدّولة قد تولّوها في كثير من الأحيان بعد وفاة الرسول الأعظم قادة لا يعيشون أهدافها الحقيقيّة ورسالتها العظيمة فإنّ الإمامة التي كانت امتداداً روحياً وعقائديّاً للنّبوة وورثاً لرسالات الشّمام مارست باستمرار دورها في محاولة تصحيح مسار هذه الدّولة وإعادتها إلى طريقها النّبويّ الصحيح.

لمحة تمهيدية عن مشروع دستور الجمهورية الإسلامية ع:

* أمّا الأنبياء والسّائرون في موكب التّحرير الذي قادته هؤلاء الأنبياء والأئمّة من خلفائهم وقواعدهم فقد آمنوا بهذه السّيادة لله تعالى وحزروا بها أنفسهم والإنسانيّة من الوهية الإنسان بكلّ أشكالها المزوّرة على مرّ التاريخ لأنّهم أعطوا لهذه الحقيقة مدلولها الموضوعيّ المحدّد المتمثّل في الشريعة النّازلة بالوحي من السّماء فلم يعد بالإمكان أن تُستغفل لتكريس سلطة فرد أو عائلة أو طبقة بوصفها سلطة إلهيّة.

لمحة تمهيدية عن مشروع دستور الجمهورية الإسلامية ع:

* لقد كانت الجماعة البشريّة هي التي مُنحت - ممثّلة في آدم (عليه السلام) - هذه الخلافة فهي إذاً المكلّفة برعاية الكون وتدبير أمر الإنسان والسير بالبرشريّة في الطريق المرسوم للخلافة الرّباتيّة.

خليفة الإنسان وشهادة الأنبياء ص:٣٠

* الوحي وحده هو القادر على أن يؤمّن التربية الثّوريّة والخلفيّة النفسيّة الصّالحة التي تنشئ نائرين لا يربدون في الأرض علوّاً ولا فساداً، وتجعل من المستضعفين أئمةً لكي يتحمّلوا أعباء الخلافة بحقّ ويكونوا هم الوارثين.

خليفة الإنسان وشهادة الأنبياء ص:٢٠٠

* النبيّ الرسول هو حامل الرّسالة من السّماء، والإنسان المبنيّ ربّانتيّ لكي يبني الثّورة قواعدها الصّالحة ويبعد إلى الجماعة الشّروط الحقيقيّة لاستعادة دورها الخلاقيّ الصّالح.

خليفة الإنسان وشهادة الأنبياء ص:٢١

أسئلة الورود

السؤال: هل تؤيد نصوص القرآن وأهل البيت ﷺ القول بوحدة الوجود، بمعنى أن الموجود الحقيقي واحد هو الله، وأن الكثرة في العالم مجرد اعتبار ذهني، وأن الخلق ليسوا سوى تجليات للذات الإلهية؟

الجواب: إن مصطلح "وحدة الوجود" استُعمل بمعان متعددة، إلا أن المقصود هنا هو الرأي الذي ينفي التمايز الحقيقي بين الخالق والمخلوق، ويعتبر الموجودات عين الوجود الإلهي، وأن الكثرة ليست إلا وهماً ذهنياً. وهذا المعنى لا يجد له أصلاً في القرآن الكريم ولا في أحاديث

أهل البيت ﷺ، بل إن نصوص التوحيد تنقضه بصورة واضحة. فالتوحيد في الإسلام لا يقوم على مجرد القول بوحدة الوجود، وإنما على الإيمان بأن الله تعالى واحد لا شريك له، وهو الخالق وكل ما سواه مخلوق، قائم بالله ومفتقر إليه، مع بقاء التمايز الحقيقي بينهما. أما القول بأن الخلق هم عين الله أو أن وجودهم هو ذاته، فإنه يزيل الحد الفاصل بين الخالق والمخلوق، ويجعل الخلق مجرد ظهورات للذات الإلهية، وهو ما يناقض حقيقة الخلق التي يقرها القرآن. وقد أكد القرآن هذا الأصل في قوله

تعالى: ﴿إِلَهُهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الزمر: ٦٢]، ميثباً وجود خالق ومخلوق، كما قال سبحانه: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١]، نافياً أي مماثلة أو مشاركة بين الله وخلقه. ومن ثم فإن القول بعينية الموجودات لله أو اتحادها به شريك له، وهو الخالق وكل ما سواه مخلوق، قائم بالله ومفتقر إليه، مع بقاء التمايز الحقيقي بينهما. أما القول بأن الخلق هم عين الله أو أن وجودهم هو ذاته، فإنه يزيل الحد الفاصل بين الخالق والمخلوق، ويجعل الخلق مجرد ظهورات للذات الإلهية، وهو ما يناقض حقيقة الخلق التي يقرها القرآن. وقد أكد القرآن هذا الأصل في قوله

هل «وحدة الوجود» تنسجم مع توحيد القرآن وأهل البيت ﷺ؟

فجعل حقيقة التوحيد قائمة على التمييز بين الخالق والمخلوق، مع التأكيد أن الله تعالى لا يشبه ما يتصوره الإنسان. وقال الإمام الصادق ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى خلّو من خلقه، وخلقه خلّو منه»، وهو صريح في نفي الاتحاد والعينية. كما قال الإمام الرضا ﷺ: «كل ما في الخلق لا يوجد في خالقه، وكل ما يمكن فيه يمتنع عن صانعه»، مؤكداً المباينة الحقيقية بين الله وخلقه. كما تضافرت الروايات على أن الله كان ولا شيء معه، مما يدل على أن علاقة العالم بالله هي علاقة خلق وإيجاد، لا

علاقة اتحاد أو تجلّ يزيل الفارق بين الطرفين. ومع ذلك، يمكن حمل بعض كلمات العرفاء على معنى صحيح إذا أريد بها أن جميع الموجودات فقيرة إلى الله، وأن وجودها قائم به وليس مستقلاً عنه. فهذا يعتبر عن افتقار المخلوق إلى خالقه، لا عن اتحاد به أو كونه عين ذاته. أما إذا تجاوز هذا المعنى إلى القول بأن الكثرة وهم، أو أن الموجودات هي الذات الإلهية نفسها، فإنه يصحح مخالفاً لما قرره القرآن وأهل البيت ﷺ.

المصدر: مركز الرصد العقائدي (مع اختصار)

فذلكة الاستخارة

يختارون في كتب الفقه إلا ما اخترناه، ولا يذكرون البنادق والرقاع والفرعة إلا في كتب العبادات دون كتب الفقه" ذكر أن الشيعين وأبي البراج لم يذكروها في كتبهم الفقهية". ووافقه المحقق فقال: "وأما الرقاق وما يتضمن أفعلاً ولا تفعل = ففي حيز الشذوذ فلا عبرة بهما". وأصل هذا الكلام من المفيد ﷺ في الفتنة حيث أورد أولاً أخبار الاستخارة بالدعاء والاستشارة وغيرهما مما ذكرنا أولاً ثم أورد استخارة ذات الرقاق وكيفيتها ثم قال: "قال الشيخ وهذه الرواية شاذة ليست كالذي تقدم لكنا أوردناها للرخصة دون تحقيق العمل بها". انتهى. ولعله مما ألحقه أخيراً في

قال: "وكيف تكون شاذة وقد دونها المحدثون في كتبهم والمصنفون في مصنفاتهم وقد صنف السيد العالم العابد صاحب الكرامات الظاهرة والمآثر الباهرة رضي الدين أبو الحسن علي بن طائوس الحسني ﷺ كتاباً ضخماً في الاستخارات واعتمد فيه على رواية الرقاق وذكر من آثارها عجائب وغرائب أراه الله تعالى إياها. وقال: إذا توالى الأمر في الرقاق فهو خير محض، وإن توالى النهي فذلك الأمر شر محض، وإن تفرقت كان الخير والشر موزعاً بحسب نفعها على أزمنة ذلك الأمر بحسب ترتبها". المصدر: بحار الأنوار [ط - بيروت] ج ٨٨، ص ٢٨٧.

شيعية جمهورية أذربيجان؛ من الجذور التاريخية للتشيع إلى تحديات الهوية والدور السياسي

«دراسة وتحليل لأوضاع الشيعية في جمهورية أذربيجان» للباحثين مرتضى أشفيي ومجلىي شرفي، منشور في مجلة «دراسات شيعية» (شهره شامسي)، العدد ٥٨، سنة ١٣٩٦هـ ش (٢٠١٧م)، ص ٢٧٢-٢٨٠.

شيعية ونظام سياسي علماني؟ وما العوامل المؤثرة في نشاط التيارات الإسلامية الشيعية؟ وتتمثل إشكالية البحث في تفسير التباين بين الأغلبية العديدة للشيعية وبين محدودية تأثيرهم السياسي؛ إذ إن الهوية الشيعية بقيت عنصرًا ثقافيًا واجتماعيًا مهمًا، لكنها لم تتحول إلى قوة سياسية واسعة النفوذ.

منهج الدراسة اعتمد البحث المنهج التاريخي والتحليلي، من خلال تتبع مراحل تطور الإسلام والتشيع في أذربيجان، وتحليل أثر التحولات السياسية والاجتماعية في مكانة الدين. كما استفاد من الدراسات التاريخية والسياسية والإحصاءات المتاحة لدراسة المؤسسات الدينية والتيارات الإسلامية الشيعية.

سؤال البحث وإشكاليته يسعى الباحثان إلى الإجابة عن أسئلة أساسية، منها: كيف تشكلت الهوية الشيعية في أذربيجان؟ وما طبيعة حضور التشيع في مجتمع ذي أغلبية

رسميًا. وقد أسهمت هذه المرحلة في تشكيل الهوية الدينية لسكان المنطقة. أما في العهد القيصري، فقد عملت روسيا على ضبط المؤسسات الدينية للمسلمين وتقليل ارتباطهم بالمراكز العلمية الشيعية في إيران والعراق. وفي الحقبة السوفيتية، تعرض الدين لسياسات الإقصاء، وأغلقت المساجد وقُيدت الشعائر، إلا أن التشيع استمر عبر العادات الاجتماعية والممارسات الدينية التقليدية. بعد استقلال أذربيجان عام ١٩٩١م، عاد الإسلام تدريجيًا إلى المجال العام، وظهرت أحزاب ومؤسسات شيعية، كان أبرزها الحزب الإسلامي الأذربيجاني. غير أن هذه التيارات واجهت تحديات متعددة، منها النظام العلماني، وضعف التنظيم السياسي، واقتصار النشاط في بعض المناطق مثل نادران والمناطق الجنوبية. كما يناقش المقال تأثير العوامل الإقليمية في واقع الشيعية، وفي مقدمتها قضية قره باغ والعلاقات

مع إيران. فقد أسهمت قضية قره باغ في تعزيز بعض الطوائف الإسلامية، لكنها أثرت أيضًا في نظرة المجتمع إلى العلاقات الإقليمية. أما العلاقة مع إيران، فقد كان لها تأثير ثقافي وديني واضح، لكنها أصبحت أحيانًا سببًا للضغط السياسية على بعض التيارات الشيعية. ويشير البحث إلى وجود فرص مهمة أمام الشيعية في أذربيجان، أبرزها الأغلبية السكانية، والعمق التاريخي للتشيع، واستمرار الشعائر الدينية. وفي المقابل، تواجه البيئة الشيعية تحديات لواقع العلمانية، ونشاط بعض التيارات المنافسة، وتأثير التحولات الثقافية الحديثة. **القيمة العلمية** تكمن أهمية المقال في تقديمه رؤية شاملة لواقع الشيعية في أذربيجان، تجمع بين التاريخ والسياسة والاجتماع، وتوضح أن التشيع هناك ليس مجرد انتماء مذهبي، بل عنصر من عناصر الهوية الجماعية المتفاعلة مع ظروف الدولة والعلاقات

كما يوفر البحث إطارًا مفيدًا لفهم التجربة الشيعية في القوقاز، والعلاقة بين الدين والهوية والسياسة في المجتمعات المسلمة ذات الأنظمة العلمانية. **تقييم تحريري** يتميز المقال بقدرته على الربط بين المراحل التاريخية والعوامل السياسية المؤثرة في واقع الشيعية الأذربيجانية، كما يقدم مادة مهمة لفهم إحدى أكبر التجمعات الشيعية خارج العالم الغربي. ومع ذلك، كان يمكن تعزيز الدراسة بمزيد من المقارنات مع مجتمعات أخرى، مثل البحث دراسة المجتمع الأذربيجاني المعاصر، ولا سيما مواقف الشباب من الدين والسياسة، إضافة إلى عرض مقارن أوسع مع تجارب شيعية أخرى. بصورة عامة، يمثل البحث دراسة نافعة لفهم طبيعة التشيع في أذربيجان، حيث يتشكل حضوره من خلال تفاعل معقد بين التاريخ والهوية والسياسة والتحولات الإقليمية. إعداد: الأفاق

الخفة في الأحكام الفقهية

الشيخ حسين التميمي
العتبة العباسية المقدسة

المكلف مراعاته وفق الضوابط الشرعية، وتظهر أهمية مفهوم الخفة بصورة أوضح في المعاملات المالية، فلو استدان الإنسان مالاً من شخص، أصبح المال ديناً ثابتاً في ذمته، ولا تبرأ ذمته إلا بالأداء أو بما يوجب سقوط الحق شرعاً، وكذلك في الحقوق المتعلقة بالآخرين، فإن الأصل

مراعاة حق صاحبه وعدم انتهاكها فيه. وعليه، فإن الخفة تمثل في الفقه الإسلامي إطاراً للمسؤولية والالتزام، وتؤكد أن الإنسان مسؤول عن حقوق الله تعالى وحقوق الناس، وأن براءة الذمة لا تتحقق بمجرد الادعاء، بل بإداء ما ثبت فيها على الوجه الشرعي.

بأدائها عند تحقق أسبابها وشروطها، ومن هنا ترتبط الذمة بفكرة المسؤولية الشرعية، إذ إن بعض الأحكام لا تنتهي آثارها بمجرد مرور الزمن أو نسيانها، بل قد تبقى ثابتة في ذمة المكلف حتى يحصل الامتثال أو تبرأ الذمة منها. ويتضح ذلك في أبواب العبادات

تعتبر الذمة من المصطلحات المهمة في الفقه الإسلامي، لما لها من ارتباط مباشر بحقوق الإنسان والتزاماته الشرعية والمالية. والمقصود بالذمة في الاصطلاح الفقهي هو ما يُتصور بثبوته في عهدة الإنسان من حقوق أو تكاليف أو التزامات شرعية، بحيث يكون الإنسان مطالباً

العلامة عبد الحسين الأميني... حارس الغدير وذاكرة التراث الشيعي

خلّد اسمه في تاريخ الدراسات الشيعية من خلال موسوعته الكبرى «الغدير في الكتاب والسنة والأدب» التي أصبحت علامة بارزة في البحث حول واقعة الغدير وتراثها الفكري والأدبي. **مسيرة علمية في رحاب التجف** ولد العلامة عبد الحسين الأميني في مدينة تبريز سنة ١٣٢٠هـ ونشأ في أسرة علمية مهمة بالمعارف الدينية. تلقى علومه الأولى في موطنه، ثم انتقل إلى التجف الأشرف حيث واصل دراسته في الحوزة العلمية على يد عدد من كبار العلماء، وبرع في الفقه والأصول والحديث والرجال والتاريخ. وقد عُرف منذ شبابه بشغفه بالبحث والتحقيق، حتى أصبح من العلماء الذين جمعوا بين التخصص الحوزوي العميق والاهتمام بالمصادر التاريخية. عاش العلامة الأميني حياة حافلة بالتحقيق والتأليف، منتقلاً بين المكتبات ومراكز العلم، بحثاً عن المخطوطات والنصوص القديمة التي تخدم

مشروعه العلمي. وتوفي في التجف الأشرف سنة ١٣٩٠هـ. بعد أن ترك وراءه آثاراً علمية جعلته من أبرز أعلام التحقيق في القرن الرابع عشر الهجري. **الغدير... موسوعة الدفاع العلمي عن الولاية** يبقى اسم العلامة الأميني مرتبطاً قبل كل شيء بموسوعته الخالدة «الغدير في الكتاب والسنة والأدب»، التي تُعد من أهم الأعمال الموسوعية في الدراسات الإسلامية المعاصرة. فقد بذل فيها جهوداً استثنائية في جمع النصوص المتعلقة بحديث الغدير، وتتبع مصادره في كتب الحديث والتاريخ والأدب عند مختلف المسلمين، مع دراسة الروايات والشواهد المرتبطة به. تميّزت «الغدير» بأنها لم تقتصر على عرض الأدلة الكلامية، بل قدمت رؤية تاريخية وأدبية واسعة، من خلال استعراض أشعار الشعراء الذين تناولوا حادثة الغدير عبر العصور. ولذلك أصبحت هذه الموسوعة مرجعاً مهماً للباحثين في قضايا الإمامة والتاريخ

الإسلامي، ونموذجاً للتحقيق الموسوعي القائم على جمع المصادر وتحليلها. **خدمة الكتاب وإنشاء مكتبة أمير المؤمنين** لم تقتصر جهود العلامة الأميني على التأليف، بل امتدت إلى حفظ مصادر التراث وتوفيرها للباحثين. ومن أبرز أعماله تأسيس مكتبة أمير المؤمنين (عليه السلام) في التجف الأشرف، التي جمع فيها عدداً كبيراً من الكتب والمخطوطات النادرة، وجعلها مركزاً لخدمة الباحثين وطلاب العلم. كان اهتمامه بالمكتبات والمخطوطات جزءاً من رؤيته العامة تجاه التراث؛ إذ كان يرى أن صيانة الإنتاج العلمي للأمة تحتاج إلى حفظ مصادره الأصلية وإتاحتها أمام الأجيال الجديدة. وهكذا جمع بين دور المؤلف المحقق ودور الحارس للذاكرة العلمية، مساهمًا في الحفاظ على جانب مهم من التراث الإسلامي والشيعي. **آثار علمية تتجاوز الغدير**

إلى جانب «الغدير»، ترك العلامة الأميني عدداً من المؤلفات والتحقيقات المهمة، من أبرزها كتاب «شهداء الفضيلة» الذي وثّق فيه تراجم عدد من علماء الشيعة وشخصياتهم العلمية، إضافة إلى أعمال أخرى في الحديث والتاريخ والتراجم. وتكشف هذه الآثار عن اهتمامه الواسع بتوثيق حياة العلماء وحفظ جهودهم العلمية. لا تكمن أهمية تجربة العلامة الأميني في مؤلفاته فقط، بل في منهجه الذي جمع بين التحقيق الدقيق والإحاطة بالمصادر والالتزام بالدليل. وفي عصر تنزاد فيه الحاجة إلى قراءة التراث قراءة علمية، تبقى تجربته نموذجاً للعالم الذي حوّل البحث في التاريخ والعقيدة إلى مشروع معرفي متكامل. يبقى العلامة عبد الحسين الأميني مثلاً للعالم الذي جعل من الدفاع عن الحقيقة العلمية وخدمة تراث أهل البيت (عليهم السلام) رسالة عمر، وترك للأجيال موسوعةً خالدة تحفظ جانباً مشرقاً من ذاكرة الفكر الشيعي.

قُبَس من نور



م. د. أحمد باقر الطويل

قد يقضي الإنسان عمره في الوصول إلى ما يريد، ثم يكتشف متأخراً أنّه لم يسأل نفسه يوماً: هل كان يستحقّ كلّ هذا العمر؟ نحن نعرف ما نحبّ، ونسعى إليه، لكننا قلّما نتساءل عن الوجهة التي يقودنا إليها هذا الحبّ. فقد لا تكون المشكلة في أن نرغب في شيء، بل في أن نمضي إليه طويلاً حتى ننسى أن نسأل: ماذا سيبقى ممّا حين نبغى؟

يقول الله تعالى: ﴿يُزَيِّنُ لِلنَّاسِ حُبَّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِصَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْخَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَتَابِ﴾، [آل عمران: ١٤].

تضع الآلية أماناً محبوباتٍ تتعلّق بها القلوب، وتُبنى حولها الأحلام، وقد تُثَقّق في سبيلها أعمار كاملة، لكنّ الإنسان لا يطلب الأشياء دائماً لذاتها؛ فقد يطلب المال بحثاً عن الأمان، والنجاح رغبةً في إثبات قيمته، والمكانة طمعاً في اعتراف الآخرين به. وترتّب ما بلغ ما أراد، ثم اكتشف أنّ ما امتلكه لم يمنحه المعنى الذي انتظره منه. وليست النعمة في أن نملك الأشياء فحسب، بل في ألاّ تتحوّل الأشياء إلى ما يملكتنا. فالمال قد يكون باباً للخير، والنجاح سبيلاً للعباء، والأسرة موضعاً للرحمة؛ لكنّ ما كان وسيلةً للحياة قد يستولي على الحياة نفسها، حتى ننشغل بتحصيله عن الغاية التي كان ينبغي أن يعيننا عليها.

وهنا تبدأ خسارة لا تُرى؛ فنحن لا نفقد الأشياء دائماً حين تسقط من أيدينا، بل قد نفقد أعمارنا ونحن نركض خلفها. ونُؤخّر وقتاً لأهلنا حتى نفرغ من مشاغلنا، ونؤخّر إصلاح أنفسنا حتى تستقرّ أمورنا. ونرجى عملاً صالحاً لأنّ أماناً ما يبدو أكثر إلحاحاً. ثم تمضي الأيام، ونكتشف أنّ الحياة لم تكن تنتظر اكتمال خططنا.

إنّ العمر ليس رصيداً تُنفق منه ثم تستعيده؛ إنّهُ الطريق نفسه، وكلّ اختيار فيه يأخذنا إلى جهة. وما نمنحه أيّامنا لا يستهلك وقتنا فحسب، بل يشارك في تشكيل الإنسان الذي نصير إليه. لذلك قد لا تكون الخسارة الكبرى أن يفوتنا ما نحبّ، بل أن نبغىه وقد فاتنا في الطريق ما كان أحقّ بالحبّ والرعاية.

وتأتي الآية التالية لنتفتح أمامنا أفقاً أبعد، يقول الله تعالى: ﴿قُلْ أُوْتِيْتُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ دُونِكُمْ أَلاَّ تَعْلَمُونَ﴾، [آل عمران: ١٥]. فليس المطلوب أن نخاصم الدنيا ونعمها، بل أن نعرف قدرها، وألا نخلط بين ما نتمتع به زمناً وما يستحق أن يكون غايتنا الباقية. إنّ الإيمان بالأخرة لا ينتزع من الحياة جمالها، بل يمنحها ميزانها؛ فنسعى دون أن نستعبد أنفسنا لما نسعى إليه، ونفرح بما نملك دون أن ننسى ما لا ينبغي أن يفوتنا.

ولعلّ السؤال الذي يستحقّ أن نصطحبه معنا ليس: كم حقّقنا ممّا نتمنّيه؟ بل: ماذا صنع بنا الطريق الذي سلكناه لتحقيقه؟ فقد يصل الإنسان إلى نهاية العمر محمّلاً بكلّ ما أراه، ثم يكتشف أنّه أحسن اختيار الأشياء التي أحبتها، لكنّه أساء اختيار الوجهة التي أخذته إليها.

